المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
والتعليم الأولي والرياضة

ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ
ⴷ ⵜⵙⵏⵎⵓⵔⵜ ⴷ ⵜⵣⵍⵎⴷ

المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين مراكش آسفي
ⴰⵎⵔⴰⵙ ⴰⵏⵎⵓⵔ ⵏ ⵜⵓⵣⵔⴼⵉⵏ ⵏ ⵜⵙⵏⵎⵓⵔⵜ ⴷ ⵜⵙⵓⵎⵙⵜⵜⵓⵔⴰ ⵏ ⵜⵎⵏⵉⵢⵜ ⵏ ⵍⵇⵓⵙⵎⵉⵢⵉⵏ

مجزوءة دعم تكوين الأساس 1

المشتقات

إنـــجاز الطلبـــة

عبدالرزاق كثيف

نهيلة الفارسي

إمان شهيد

نورالدين بن الخضرة

أسامة بن دحمان

معاد آيت لحسن أوعلي

إشراف الأستاذ الدكتور

محمد آيت العميم

تمهيد:

تعد دراسة المشتقات في الصرف العربي ركنا أساسيا في فهم بنائية اللغة العربية وصيغ ألفاضها، إذ تشكل المشتقات جزءا مهما من النظام الصرفي الذي تنشأ بناء عليه الألفاظ.

ويبرز هذا البحث أهمية المشقات في الصرف العربي، باستكشاف الأسس التي تقوم عليها صياغتها، والمعاني التي تعلكسها، بالإضافة لعملها داخل التركيب وتأثيرها في بناء الجملة العربية.

المحور الأول: المصدر، تعريفه وصياغته وعمله.

1 -تعريف المصدر:

المصدر في اللغة اسم مكان الصدور، والصَّدْرُ: أعلى مُقَدَّمِ كُلِّ شيءٍ، وصَدْرُ القَناة أعلاها، وصَدْرُ الأمر أوله.

وصدرة الانسان: ما أشرف من أعلى صدره. وفي الاصطلاح عرفه الخليل (ت 174ه) بقوله: " والمصدر: أصل الكلمة الذي تصدر عنه الأفعال "[1]، وعرفه ابن جني (ت 396ه) في لمعه بقوله: " كل اسم دل على حدث و زمان مجهول"[2]، وقال السجلماسي (ت 1214ه):

وسمي الحدث عند الكل بمصدر وهو أصل الفعل

في مذهب البصري والكوفي بعكسه والأول المرضي[3]

---

[1] معجم العين الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ج 7، ص 96.

[2] اللمع في العربية، ابن جني، تحقيق فائز فارس، دار الكتب الثقافية، ص 48.

[3] مبلغ الآمال لطالبي التصريف في الأفعال السجلماسي، باب المصادر.

ويقصد الناظم أن الفصل في أصل المشتقات، كان مناط خلاف بين البصريين والكوفيين، إذ رأى البصريون أن المصدر الأصل، ورأى الكوفيون أن الفعل الأصل، مع ميله لرأي الكوفيين.

ويصاغ المصدر من الأفعال صياغة تختلف حسب الأوزان واللزوم والتعدية والدلالة، ونذكر هاهنا بعض الضوابط التي تحكم صياغة المصدر:

2 -أبنية مصادر الثلاثي:

أجمع علماء اللغة على أن مصادر الفعل الثلاثي سماعية غير قياسية، أي أنه لا تحكمه قاعدة عامة، وإنما الأغلب فيه السماع.

غير أن هنالك سمات دلالة ساعدت في رصد ضوابط صياغة المصادر من الثلاثي نذكر منها:

أ . تصاغ أغلب المصادر من الفعل الثلاثي الدال على حرفة على وزن فعالة، نحو: نجر نجارة وزرع زراعة

ب . يصاغ المصدر من أغلب الفعل الثلاثي الدال على مرض على وزن فعال، نحو: سعل سعالا ودار دوارا وهزل هزالا.

ت . أغلب المصادر الدالة على صوت تكون صيغتها على وزن فعال أو فعيل كعوى عواء وصرخ صراخا وزأر زئيرا وصهل صهيلا ونق نقيقا.

ث . أغلب الأفعال الدالة على لون يكون مصدرها على وزن حمر حمرة، وزرق زرقة وخضر حضرة.

ج . تصاغ المصادر من الثلاثي الدال على عيب على وزن فعل، فنقول عمي عمى، وعرج عرجا، وحول حولاً، وعور عوراً.

ح . تصاغ المصادر الدالة على معالجة (حركة) على وزن فعُول، كقولنا قدما قدوما، وصعد صعودا، ولصقا لصوقا.

خ . وتصاغ المصادر الدالة على معنى فيه ثبوت على وزن فعولة، كقولك يبس يبوسة، وبطل بطولة وملح ملوحة.

ولصياغة المصدر من الثلاثي ضوابط أخرى غير تلك المتصلة بالدلالة كتلك التي ترتبط باللزوم والتعدية، ونقسم هذه الضوابط إلى قسمين كبيرين:

أ . صياغة المصدر من الفعل الثلاثي اللازم

ونفرق فيه بين الفعل الثلاثي اللازم مكسور العين، ومفتوح العين ومضمومها:

- يصاغ المصدر من اللازم الثلاثي مكسور العين غالبا على وزن فَعَل، نحو قولك تعب تعبا وأسفا أسفا، وجزع جزعا، ووجع وجعا.
- ويصاغ المصدر من اللازم الثلاثي مفتوح العين في الأغلب على وزن فعول، نحو دخل دخولاً، وقعد قعودا، وسجد سجودا، وخرج خروجا.
- كما يصاغ المصدر من اللازم الثلاثي مضموم العين غالبا على وزن فعالة أو فعولة، كقولنا، ملح ملاحة، وظرف ظرافة وشجع شجاعة، أو قولنا عذب عذوبة، أو صعب صعوبة، أو عذب عذوبة.

ب . صياغة المصدر من الفعل الثلاثي المتعدي

يصاغ المصدر من الفعل المتعدي الثلاثي غالبا على وزن واحد هو فعل، نحو قولنا أخذ أخذا وفتح فتحا وحمد حمداً وسمع سمعا، وأكل أكلاً[1].

3 . أبنية مصادر غير الثلاثي:

[1] اعتمد في هذا المحور على كتاب التطبيق الصرفي لعبده الراجحي، باب المصادر.

مصادر غير الثلاثي قياسية، نعرضها على هذا النحو:

أ . يصاغ المصدر من الرباعي المجرد على وزن فعللة، نحو بعثر بعثرة وطمأن طمأنة ودحرج دحرجة، فإذا كان مضعفا جاء على وزن فعللة، نحو زلزل زلزلة، أو فعلال نحو وسوس وسواسا.

ب . يصاغ المصدر من الثلاثي المزيد بالهمزة (أفعل) على وزن إفعال نحو أكرم إكراما وأخرج إخراجا فإذا كان معتل العين جاء على وزن إفعلة، نحو أقام إقامة وأشار إشارة وأدار إدارة.

ت . يصاغ المصدر من الثلاثي المزيد بتضعيف العين (فعل) علة وزن تفعيل نحو لوح تلويحا، وكبر تكبيرا وشدد تشديدا، أما إذا كان معتل اللام نحو ربى ونقى ووفى فإنه يأتي على صيغة تفعلة، فنقول تربية وتنمية وتوفية.

ت . أما إذا جاء مهموز اللام، فتصح في مصدره الصيغتان السابقتان نحو قولك خطأ وبرأ، إذ يصح أن يكون مصدر الأولى تخطيئا وتخطئة، والثانية تبريئا وتبرئة مع دخول بعض الأفعال صحيحة اللام في هذه القاعدة نحو جرب تجريبا وتجربة وكمل تكميلا وتكملة

ج . مصدر الثلاثي المزيد بالألف (فاعل) يأتي على وزن مفاعلة، كقولنا ساهم مساهمة وراكم مراكمة ويا من ميامنة.

ح . أما بالنسبة للخماسي وهو أوزان عديدة فإن صياغة مصدره تكون على النحو التالي:

- الأفعال التي وزنها تفعلل أو تفعل أو تفاعل تأتي مصادرها على نفس صيغتها مع ضم ما قبل الأخير فنقول: تدحرج تدحرجا، وتبعثر تبعثرا ثم نقول تكرم تكرما وتمكن تمكنا، كما نقول تماسك تماسكا وتلاعب تلاعبا، مع استثناء الأفعال معتلة اللام التي تأتي مصادرها على نفس صيغة الفعل مع كسر ما قبل الآخر لا ضمه، كقولنا تمنى تمنيا وتعالى تعاليا.

- إذا جاء الفعل على وزن انفعل فإن مصدره يكون على وزن انفعال، نحو قولنا انكسر انكسارا وانفتح انفتاحا وانطلق انطلاقا
- إذا كان الفعل على وزن افتعل فمصدره يأتي على وزن افتعال نحو قولنا امتثل امتثالا وارتوى ارتواء.
- أما إذا كان الفعل على وزن افعل كاحمر واسمر فإن المصدر يكون على وزن افعلال، كاحمرار واسمرار.

خ. وأما السداسي فإن مصدره يكون على وزن الفعل مع كسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل الحرف الأخير، وهو خمسة صيغ:

- افعلل افعلال، مثل افرنقع افرنقاعا.
- افعلل افعلال، مثل اكفهر اكفهرارا.
- افعوعل افعوعال، مثل اعشوشب اعشوشاب
- افعال افعيلال، مثل اخضار اخضيرارا.
- استفعل استفعال، مثل استخرج استخراجا[1].

فإذا كان الفعل الذي على وزن استفعل معتل العين، فإنه يحدث فيه مثل ما يحدث في مصدر أفعال، أي يحذف الألف وتعوضها تاء مثل: استشار استشارة واستقام استقامة.

4 –معاني صيغ المصادر

يشير فاضل السامرائي إلى أنه قد يكون للفعل الواحد ولا سيما الفعل الثلاثي مصادر متعددة وذلك كالفعل لقي – مثلا – فمن مصادره لقي ولقاء ولقيان ولقي، وأرجع هذا التعدد

[1] اعتمد في هذا المحور على كتاب التطبيق الصرفي لعبده الراجحي، باب المصادر.

إلى سببين رئيسيين، أولهما اختلاف لغات العرب، وثانيهما اختلاف المعنى، وهو السبب الذي سنقف عنده لتجلية معاني صيغ بعض المصادر[1]:

أ . فعل وفعول: كالتفريق بين وقف وقوفا ووقف وقفا، فتقول وقفت بالمكان وقفا أي خلاف الجلوس وتقول وقفت الدابة وقفا، أي خلاف الحركة.

ب . فعالة ما دل على حرفة أو ولاية فقياسة الفعالة بكسر الفاء، كالحياكة والخياطة قال سيبويه "وأما الوكالة والوصاية والجراية ونحوهن فإنما شبهن بالولاية لأن معناهن القيام بالشيء وعليه الخلافة والإمارة والنكابة والعرافة ... "[2]

ت . فعال ما دل على داء أو صوت.

ث . فعيل وهو ما دل على صوت كما تقدم.

ج . فعال ويصاغ للدلالة على امتناع كأبى إباء، أو على الحينونة واقتراب الزمان كالحصاد والجزار از الأسماء الوسوم كالعلاط والكشاح

ح . فعلان ويصاغ للدلالة على التقلب والاضطراب والحركة والغليان.

خ . تفعال: وهو وزن للمبالغة والتكثير، كالتكرار والتذكار

د . فعيلى: وهو أيضا للدلالة على الكثرة، كالرمي والدليلي والهجيري

شروط عمل المصدر:

إن العمل في الأصل يكون للأفعال فهي المؤثرة في غيرها رفعا أو نصبا أوجرا، غير أن هذا غير مطرد إذ يحدث أحيانا أن يعمل غيرها فيما بعده، كما الأمر مع المصادر، بيد أن عملها مرهون بتوفر شروط لا بد منها ذكرها غير واحد من علماء العربية قديما وحديثا،

---

[1] ينظر معاني الأبنية في العربية، فاضل صالح السامرائي، دار عمار، الطبعة الثانية، 2007، ص 20-29.

[2] الكتاب، سيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ج 4، ص 11.

وسنلمح هنا إلى أحد هؤلاء الأعلام وهو : ابن هشام (761هـ) في شرح قطر الندى، حيث ذكر لعمل المصدر شروطا ثمانية سنذكرها تباعا:

- الشرط الأول: " أن يصح أن يحل محله فعل مع أن أو فعل مع ما فالأول كقولك أعجبني ضربك زيدا.

ويعجبني ضربك عمرا، فإنه يصح أن تقول مكان الأول اعجبني أن ضربت زيدا ومكان الثاني يعجبني أن تضرب عمرا والثاني نحو يعجبني ضربك زيدا الآن، فهذا لا يمكن أن يحل محله أن ضربت؛ لأنه للماضي ولا أن تضرب؛ لأنه للمستقبل، ولكن يجوز أن تقول في مكانه ما تضرب وتريد بما المصدرية مثلها في قوله تعالى : بما رحبت) وقوله تعالى : (ودوا ما عنيتم أي برحبها وعنتكم ولا يجوز في قولك ضربا زيدا أن تعتقد أن زيدا معمول لضربا خلافا لقول من النحويين أن تنصب صوت الثاني بصوت الأول لأنه لا يحل محل الأول فعل لا مع حرف مصدري ولا بدونه لأن المعنى يأبى ذلك لأن المراد أنك مررت به وهو في حالة تصويته لا أنه احدث التصويت عند مرورك به.[1]

- الشرط الثاني: " ألا يكون مصغرا فلا يجوز أعجبني ضريبك زيدا ولا يختلف النحويون في ذلك وقاس على ذلك بعضهم المصدر المجموع فمنع إعماله حملا له على المصغر لأن كلا منهما مباين للفعل واجاز كثير منهم إعماله واستدلوا بنحو قوله وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب أخاه بيترب".[2]
- الشرط الثالث: الثالث ألا يكون مضمرا فلا تقول ضربي زيدا حسن وهو عمرا قبيح لأنه ليس فيه لفظ الفعل وأجاز ذلك الكوفيون واستدلوا بقوله:

---

[1] شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام، تح محي الدين عبد الحميد، ط 11–1337، ص 260–261.

[2] - 260 م نفسه، ص

وما الحربُ إِلَّا مَا عَلِمْتُم وَذُقتُمُ وَمَا هُوَ عَنهَا بِالحَدِيثِ الْمُرَجم

أي وما الحديث عنها بالحديث المرجم قالوا فعنها متعلق بالضمير وهذا البيت نادر قابل للتأويل فلا تبنى عليه قاعدة "[1].

- الشرط الرابع: " ألا يكون محدودا فلا تقول أعجبني ضربتك زيدا وشذ قوله:

يحابي به الجلد الذي هو حازم بضربة كفيه الملا نفس راكب

فأعمل الضربة في الملا وأما نفس راكب فمفعول ليحابي ومعناه أنه عدل عن الوضوء إلى التيمم وسقى الراكب الماء الذي كان معه فأحيا نفسه.[2]

- الشرط الخامس: ألا يكون موصوفا قبل العمل فلا يقال أعجبني ضربك الشديد زيدا فإن أخرت الشديد جاز قال الشاعر إن وجدي بك الشديد أراني عاذرا فيك من عهدت عذولا فأخر الشديد عن الجار والمجرور المتعلق بوجدي[3].
- الشرط السادس: " ألا يكون محذوفا وبهذا ردوا على من قال في مالك وزيدا إن التقدير وملابستك زيدا وعلى من قال في بسم الله إن التقدير ابتدائي بسم الله ثابت فحذف المبتدأ والخبر وأبقى معمول المبتدأ وجعلوا من الضرورة قوله هل تذكرن إلى الديرين هجرتكم ومسحكم صلبكم رحمان قربانا بتقدير وقولكم يا رحمن قربانا ".[4]
- الشرط السابع " ألا يكون مفصولا عن معموله ولهذا ردوا على من قال في يوم تبلى السرائر إنه معمول لرجعه لأنه قد فصل بينهما بالخبر الثامن أن لا يكون مؤخرا

---

[1] 623 م نفسه ، ص

[2] شرح قطر الندى وبل الصدى ابن هشام ، ص 263-264.

[3] - 264 م نفسه، ص

[4] 266 م نفسه، ص

عنه فلا يجوز أعجبني زيدا ضربك وأجاز السهيلي تقديم الجار والمجرور واستدل بقوله تعالى: {لا يبغون عنها حولا} وقولهم: اللهم اجعل لنا من أمرنا فرجا ومخرجا.

وينقسم المصدر العامل إلى ثلاثة أقسام:

. أحدها المضاف وإعماله أكثر من إعمال القسمين الآخرين وهو ضربان: مضاف للفاعل كقوله تعالى: ولولا دفع الله الناس وأخذهم الربا وقد نهوا عنه وأكلهم أموال الناس بالباطل، ومضاف للمفعول كقوله:

ألا إن ظلم نفسه المره بين إذا لم يصنها عن هوى يغلب العقلا

. الثاني: المنون وإعماله أقيس من إعمال المضاف لأنه يشبه الفعل بالتنكير كقوله تعالى: (أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما تقديره أو أن يطعم في يوم ذي مسغبة يتيما.

. الثالث: المعرف بأل، وإعماله شاذ قياسا واستعمالا كقوله:

عجبت من الرزق المسيء إلهه ومن ترك بعض الصالحين فقيراً

أي عجبت من أن رزق المسيء إليه ومن أن ترك بعض الصالحين فقيرا.

المبحث الثاني: اسم الفاعل وصيغ المبالغة.

1-اسم الفاعل:

أولاً: اسم الفاعل عند سيبويه

نجد مصطلح "اسم الفاعل" وظفه سيبويه في "الكتاب" غير أنه لم يقدم تعريفا له قال:

"هذا باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل الى اسم المفعول"[1]

ويطلق عليه كذلك لفظ " اسم الفاعلين قال:"هذا باب ما جرى في الاستفهام من أسماء الفاعلين والمفعولين مجرى الفعل كما يجري في غيره مجرى الفعل وذلك قولك: أزيدا أنت ضارب له، وأزيدا أنت ضارب له، ,أعمرا أنت مكرم أخاه ... كأنك قلت: أنت ضارب، وانت مكرم... كما كان ذلك في الفعل، لانه يجري مجراه ويعمل في المعرفة كلها والنكرة مقدما ومؤخرا ومظهرا ومضمرا"

وقال:

اسم الفاعل هو "اسم جرى مجرى الفعل المضارع في المفعول في العمل و المعنى فاذا اردت في المعنى ما اردت في يفعل كان نكرة منونا"[2] ولعلنا من خلال ما ساقه سيبويه عن اسم الفاعل يمكن ان نصوغ تعريفا له: اسم الفاعل هو ما جرى مجرى الفعل في اللفظ والمعنى وقام بعمله وسمي باسم الفاعل الذي هو وزن اسم الفاعل عن الثلاثي لكثرة الثلاثي فجعلوا أصل الباب له فلم يقول اسم المفعل والمستفعل

---

[1] الكتاب تحقيق عبد السلام هارون ج45/1

[2] 164 الكتاب، الكتاب108.

يقول ابن الحاجب في ما نقله عنه "دنقور شمس الدين:" "وبه سمي بلفظ الفاعل الذي هو وزن اسم الفاعل عن الثالثي لثرة الثالثي، فجعلوا أصل الباب له فلم يقولوا اسم المفعِل والمستفعل"

ثانياً: تعريف اسم الفاعل

قال:

وهو الصفة الدالة على فاعل جارية في التذكير والتأنيث على المضارع، من افعالها لمعناه او لمعنى الماضي، وتوازن في الثلاثي المجرد فاعلا، وفي غيره المضارع مكسور ما قبل الاخر مبدوءا بميم مضمومة، وربما كسرت في مَفعِل او ضمت عينه، وربما ضمت عين منفعِل مرفوعا، وربما استغنى عن فاعل بمُفعِل وعن مُفعَل بمفعول فيما له ثلاثي، وفيما لا ثلاثي له وعن مفعِل بفاعل ونحوه او بمَفعَل، وعن فاعل بمُفعِل او مِفعَل، وربما خلف فاعل مفعولا ومفعولا فاعلا"[1]

قال ابن مالك: هو الصفة الدالة على فاعل جارية في التذكير والتأنيث على المضارع، من افعالها لمعناه او لمعنى الماضي، وتوازن في الثلاثي المجرد فاعلا، وفي غيره المضارع مكسور ما قبل الاخر مبدوءا بميم مضمومة، وربما كسرت في مَفعِل او ضمت عينه، وربما ضمت عين منفعِل مرفوعا، وربما استغنى عن فاعل بمُفعِل وعن مُفعَل بمفعول فيما له ثلاثي، وفيما لا ثلاثي له وعن مفعِل بفاعل ونحوه او بمَفعَل، وعن فاعل بمُفعِل او مِفعَل، وربما خلف فاعل مفعولا ومفعولا فاعلا"[2]

---

[1] شرح التسهيل لابن مالك ص 70.

[2] شرح التسهيل لابن مالك ص70.

شرح التعريف.

اسم الفاعل صفة: من خلال هذا التعريف قدم ابن مالك رحمه الله حد اسم الفاعل كونه صفة احترازا من الأسماء الجامدة، ومتناول لاسمي الفاعل والمفعول، وقوله:" الدالة على فاعل" هو تقييد للصفة المشتملة على اسم الفاعل دون غيره، وقوله جارية في التذكير والتأنيث على المضارع من افعالها لمعناه او معنى الماضي" فالضمير يعود على الصفة الدالة على الفاعل اذ تكون جارية في التذكير كقولنا: زيد قارئ الشعر، وجارية في التأنيث كقولنا: خديجة قارئة الشعر.

اسم الفاعل جرى مجرى الفعل المضارع معنى وعملا: وهو مشتق من الفعل المضارع مؤدي لمعناه او معنى الماضي، ابن مالك رحمه الله يتحدث في هذا السياق عن علة عمل اسم الفاعل لجريانه على الفعل الذي هو بمعناه وهو المضارع ومعنى جريانه عليه أي موافق له في الحركات والسكنات ؛ لموافقة "ضارب" ل"يضرب"، فهو مشبه للفعل الذي هو بمعناه، وان كان بمعنى الماضي لم يعمل لعدم جريانه على الفعل الذي هو بمعناه.

احوال اسم الفاعل: ثم انتقل رحمه الله الى أحوال اسم الفاعل اذ يكون في معنى الفعل الماضي ويعمل عمله او يكون في معنى المضارع ويعمل عمله وسنفصل القول في أحوال اسم الفاعل،

صياغة اسم الفاعل: ثم انتقل بعد هذا الي صياغة اسم الفاعل اذ يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن "فاعل" ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه بابدال ياء المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل اخره.

رابعاً: علة عمل اسم الفاعل عمل فعله

العلة الأولى: اسم الفاعل مشاكل للفعل؛ أي أنه يحمل في بنيته، الحدث والزمن والفاعل، فلفظ قارئ يحمل حدث القراءة، وزمن القراءة، وفاعل القراءة

العلة الثانية: اسم الفاعل من خصائصه العرضية، كالفعل، لانه اسم عارض على الذوات أي أنه يحضر في الذوات حينا ويغيب أحيانا أخرى، كالفعل تماما فهو عرَض على الذوات يحضر حينا ويغيب أحيانا أخرى، فقولنا زيد يقرأ الشعر، او زيد قارئ الشعر، قراءة الشعر ليست لازمة لزيد، بل عرضية تارة يقرأ وتارة يكف عن القراءة.

العلة الثالثة: الاسم الفاعل الذي جرى مجرى مضارعه في المعنى والعمل: لما كان الفعل المضارع يضارع الاسم في الإعراب بوصفه مشاعا شبيها بالاسم فوجب تخصيصه كتخصيص الاسم، فقولنا زيد يقرأ الشعر، هذا الفعل لا بد له من تخصيص لان صيغته تدل على الحال والاستقبال، إذن وجب تخصيصه على النحو التالي: زيد يقرأ الشعر الساعة، أو زيد يقرأ الشعر غدا، وهذا مشاكل للاسم كقولنا: رأيت طالبا، فهذا لا بد له من التخصيص فكلمة طالبا مشاعة أي غير مختصة بفرد عينه، أما قولنا رأيت الطالب فهذه الكلمة مقصودة وغير مشاعة كونها معرفة أي ان المتكلم يقصد شخصا بعينه، وغير ذلك من وجوه المشابهة بين الفعل المضارع والاسم

وعلة عمل اسم الفاعل كعمل الفعل المضارع لأن:

العلة الرابعة: اسم الفاعل هو في معنى الفعل المضارع؛ لأنه يدل على الحال كقولنا: زيد يقرأ الشعر الساعة، أو الاستقبال، كقولنا: زيد قارئ الشعر غدا.

العلة الخامسة: اسم الفاعل هو في لفظه مشابه الفعل المضارع؛ لان بنية اسم الفاعل تتكون من الجذر "ف.ع.ل" إضافة الى حرف زائد وهو الالف، فتكون صيغته "فاعل" كالفعل المضارع يتكون جذره من "ف.ع.ل" إضافة الى حرف زائد وهو الياء حرف المضارعة.

ولعل صياغة اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي يكون على وزن مضارعه بإبدال ياء المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل اخره، هي صياغة قائمة على حفظ المشابهة بين الاسم والفعل المضارع، وفي السياق نفسه يمكن القول ان اسم الفاعل مشتق من الفعل المضارع دون غيره.

خامساً: أحوال اسم الفاعل: إذا حل محل الفعل الماضي معنى وعمل

يكون معرفا بالاف واللام، ويكون بمنزلة الذي" فعل" في المعنى وما يعمل فيه، كقولنا هذا الضارب زيدا فصار في المعنى: هذا الذي ضرب زيدا وعمل عمله؛ لأن الألف واللام منعتا الإضافة، وصارتا بمنزلة التنوين، نحو هذا ضارب زيدٍ، فاسم الفاعل لم يعمل في الاسم الذي بعده لأنه مضاف، وقال السيرافي يجوز أن يضاف اسم الفاعل الى المفعول فيما ليس فيه الالف واللام،، نحو هذا ضارب زيدٍ، لكن إذا ادخلنا الالف واللام وجب النصب عند ، نحو هذا الضارب زيداً.

إذا حل محل الفعل المضارع معنى وعملا

قال سيبويه:"فاذا اردت فيه –أي في اسم الفاعل– من المعنى ما اردت في "يفعل" كان نكرة منونا وذلك كقولك هذا ضارب زيدا غدا فمعناه وعمله مثل: هذا يضرب زيدا غدا"[1]

أي يكون اسم الفاعل نكرة منونا، ويكون بمنزلة الذي" يفعل" في المعنى وما يعمل فيه، كقولنا هذا ضاربٌ زيدا فصار في المعنى: هذا الذي يضرب زيدا وعمل عمله

ويجري اسم الفاعل مجرى الفعل المضارع في معناه أوجه ثلاثة:

الأول: الدلالة على وقوع الفعل في المستقبل: هذا ضارب زيدا غدا: هذا يضرب زيدا غدا

الثاني: الدلالة على وقوع الفعل في الحال: هذا ضارب زيدا الساعة: هذا يضرب زيدا الساعة

الثالث: الدلالة على اتصال وقوع الفعل في الماضي: كان زيد ضارب أخاك: كان يضرب اخاك

سادساً: صيغ اسم الفاعل

يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي "فَعَلَ" و"فعِل" على وزن فاعل قال المبرد: "اعلم ان الاسم على فعل فاعل؛ نحو قولك ضرب فهو ضارب، وشتم فهو شاتم، وكذلك فَعِل نحو علم فهو عالم وشرب فهو شارب"

---

[1] 164 الكتاب.

سواء كان الفعل لازما او متعديا

إذا كان الفعل على وزن فعِل بكسر العين:

ان كان متعديا فقياسه ان يأتي على وزن فاعل نحو ركب فهو راكب وعلم فهو عالم

إن كان لا زما فلا يقال في اسم الفاعل منه "فاعل" الا سماعا نحو امن فهو امن وسلم فهو سالم، بل قياس اسم الفاعل منه ان يكون على فعل في الاعراض: نحو، فرح فهو فرح ونضر فهو نضر واشر فهو اشر وتعب فهو تعب، ويأتي أيضا على اسم الفاعل من الفعل اللازم على فعلان نحو عطش فهو عطشان وشبع فهو شبعان سكر سكران.

إذا كان الفعل على وزن فعُل:

ولا يكون الا لازما فاسم الفاعل منه على فاعل قليل نحو حمض فهو حامضا وفره فهو فاره ويكثر مجيء اسم الفاعل منه على فعْل نحو ضخم فهو ضخم وشهم فهوشهم وصعب فهو صعب

إذا كان الفعل الثلاثي معتلة عينه:

نحو "قام وباع" تبدل الهمزة من الياء والواو اذا وقعتا عينين في اسم الفاعل نحو قائم وبائع

من غير الثلاثي:

يصاغ على وزن مضارعه بابدال ياء المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل اخره نحو اكرم مكرم استغفر مستغفر

2-صيغ المبالغة

أولاً: مفهوم المبالغة

كلمة المبالغة تعني الوصول بالمعنى إلى أقصى غايته

كثير من أساليب اللغة العربية تجري على واحد من الاسلوبين

الأول: المبالغة غير القياسية -أو المبالغة السماعية-

وهي التي ينشئها المتكلم دون قيد من صيغة مخصوصة، ودون الفاظ او تراكيب لا يتعداها المتكلم، فهي بلا قيود الا قيد السلامة النحوية وقيد استعمال الكلمات الواضحة الدالة على المعنى الذي يريده المتكلم

ومثالها:

"هذا مقاتل تخافه الأسود"

فهذه الجملة تحمل نوعا من المبالغة أراد به المتكلم ان يؤكد صفة الشجاعة والقوة بما يجعلها عند اقصى احوالها، حيث جعل هذا المقاتل مخيفا للأسود، وهذه المبالغة تدخل في سياق علم البيان خاصة مبحث التشبيه والاستعارة

الثاني: المبالغة القياسية

فهو الأسلوب الذي يأتي به القائل على صيغة معينة في الكلمة الواحدة بوزن مخصوص يرمي به القائل الى اثبات صفة من الصفة على سبيل الكثرة وعلى وجه

الحقيقة لا المجاز وهذا ما يسمى بالمبالغة القياسية لأنها تخضع للأوزان القياسية وصيغها تندرج ضمن اسم الفاعل، أي أن صيغ المبالغة هي صيغة لاسم الفاعل على وجه المبالغة في الفعل على وجه الحقيقة.

قال سيبويه رحمه الله: "وأجرو اسم الفاعل إذا أرادو ان يبالغوا في الامر: مجراه اذا كان على بناء فاعل، لانه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل الا انه يريد ان يحدث عن المبالغة ، فما هو الأصل الذي عليه اكثر هذا المعنى؟ فعول، وفعال، ومفعال، وفعل،، وقد جاء: فعيل كرحيم، وعليم وقدير وسميع وبصير"[1]

وقد عقد أبو حيان الغرناطي بابا في كتابه" ارتشاف الضرب من لسان العرب" اسماه باب المثال وقال فيه: "هو ماحول من اسم الفاعل للمبالغة الى فعولن وفعال ومفعال وفعيل وفعل وغالب تحويلها من المجرد الثلاثي....وان هذه المثل تتفاوت في المبالغة فضروب لمن كثر منه الضرب وفعال لمن صار له كالصناعة ومفعال لمن صار له كالآلة، وفعيل لمن صار له كالعطية والطبيعة وفعل لمن صار له كالعاهة ولم يتعرض لهذه المتقدمون"[2]

ثانياً: تعريف صيغ المبالغة

---

[1] الكتاب110,

[2] ارتشاف الضرب من لسان العرب 228.

اذن الصيغ المبالغة هي اسم فاعل اريد به احداث المبالغة في الفعل الذي اشتق منه، وعملت عمله، وتجري مجراه لكنها تدل على المبالغة والكثرة وقد حدد سيبويه في هذا النص اربع صيغ فعول، وفعال، ومفعال، وفعل.

ثالثاً: معاني صيغ مبالغة اسم الفاعل

وقد أشار أبو حيان الأندلسي إلى أن هذه الصيغ ليست متساوية في درجة المبالغة، بل تختلف بحسب الدلالة:

فعول: لما كثر وقوع الفعل منه، فعّال: لمن صار الفعل له كالصناعة مفعال: لما صار كالآلة فعيل: لما صار كالطبيعة فَعِل: لما صار كالعاهة

المحور الثالث:اسم المفعول صياغته وشروط عمله:

1-تعريف اسم المفعول:

ورد في اصطلاح اسم المفعول أنه يحمل ما يحمل اسم الفاعل في معناه، وأنه دل على ما اشتق من مصدر الفعل ،فقد عرفه الكثير من علماء اللغة العربية منهم:

محمد خير حلواني الذي عرفه بأنه"هو الصفة الصرفية الثانية فهو اسم مشتق كاسم الفاعل ويدل على شيئين أيضا إذا كان بمعزل على السياق هما:حدث طارئ لايدوم .من يتصف به على سبيل المفعولية لا الفاعلية نحو:معلوم ،مكتوب،محزون ومسلوب[1]

وعرفه ابن هشام الأنصاري ب"هو ما اشتق من فعل لمن وقع عليه نحو مضروب ومكروم"

---

[1] -المغني الجديد في علم الصرف،محمد خير حلواني،دار الشرق العربي،بيروت ،لبنان،ط1999،9،ص261

كما ذكر مصطفى الغلاييني في قوله"اسم المفعول هو صفة تؤخذ من الفعل المبني للمجهول للدلالة على حدث وقع على الموصوف بها على وجه الحدوث والتجدد لا الثبوت والدوام نحو مكتوب ومكرَم"[1]

وعرفه عبده الراجحي بقوله"هو اسم يشتق من الفعل المضارع المتعدي المبني للمجهول ،وهو يدل على وصف من يقع عليه الفعل"[2]

يتضح من خلال هذه التعريفات أن اسم المفعول وصف مشتق من حروف الفعل المتصرف المبني للمجهول ليدل على من وقع عليه الفعل،ويتبين إذن أن اسم المفعول اختص بثلاث مميزات:

1- أنه وصف

2-مشتق من الفعل المبني للمجهول

3-دال على من وقع عليه الفعل

2-صياغة اسم المفعول:

1-من الثلاثي:

يصاغ اسم المفعول من الثلاثي على وزن مفعول كمنصور وموعود،وقد يأتي على وزن فعيل كقتيل وجريح.

---

[1] -جامع الدروس العربية موسوعة في ثلاثة أجزاء،مصطفى الغلاييني،دار الحديث،القاهرة،مصر،2005،ص144

[2] التطبيق الصرفي ،عبده الراجحي،دار النهضة العربية،بيروت،ص81

2-من غير الثلاثي:

يصاغ اسم المفعول على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ماقبل الاخر نحو :أخرج،يخرج،مخرَج

لنفصل في حالات صياغته من الثلاثي:

°يصاغ من الثلاثي غير الأجوف وغير الناقص على وزن مفعول نحو: نصر منصورو كتب مكتوب ووعد موعود

°ويصاغ من الأجوف بحذف الواو منه أو من صيغة مفعول نحو:باع،يبيع،مبيع

ونحو قال ،يقول،مقول

°يصاغ من الفعل الناقص المنتهي بألف برد الألف إلى أصلها ،فإذا كان أصلها واوا تدغم في واو المفعول نحو:دعا،يدعو،مدعُوٌ

وإذا كان أصل الألف ياء قلبت واو المفعول ياء وأدغمت الياء نحو:رعى،يرعى،مرْعيٌ

°يصاغ من الفعل المضعف بفك إضغامه نحو:مدَّ ممدود وشدَّ مشدود

°ومن الفعل المهموز على وزن مفعول دون أن يلحقه أي تغيير نحو:

-إذا كان مهموز العين:سأل مسؤول

-إذا كان مهموز الفاء:أخد مأخود

إذا كان مهموز اللام:قرأ مقروء

لنفصل في صياغته من غير الثلاثي:

قلنا أنه يصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ماقبل الآخر نحو:اختار يختار مُختار

يصاغ اسم المفعول من الفعل اللازم شريطة أن يستعمل شبه الجملة،حيث ذكر النحاة أن شبه الجملة تؤدي وظيفة مفعول به نحو:

ذهب به: مذهوب به

جاء به: مجيء به

أسف عليه: مأسوف عليه

-هناك أفعال يشتق منها اسم المفعول على خلاف القاعدة نحو:أحملةٌ محمول،أجنَّه مجنون.

ونستخلص مما ذكر سابقا أن :

-صياغة اسم المفعول من الفعل الثلاثي تكون على وزن"مفعول"

-صياغته من غير الثلاثي تكون على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ماقبل الآخر.

-يصاغ اسم المفعول من الفعل اللازم شرط أن يستعمل شبه الجملة.

-قد يشتق اسم المفعول من الفعل على خلاف القاعدة.

3 -اسم المفعول عمله وشروطه

اسم المفعول من حيث عمله يأتي على ضربين،إما أن يكون محلى ب"ال" أو مجردا من "ال"

-إذا كان محلى ب "ال":

اسم المفعول يعمل عمل فعله المبني للمجهول فيرفع نائب فاعله فقط إذا كان فعله متعديا لواحد،ويرفع نائب الفاعل وينصب المفعول إذا كان فعله متعديا لمفعولين.

-إذا كان مجردا من "ال":

يعمل اسم المفعول بنفس الشروط التي سبق ذكرها في اسم الفاعل،حيث يعمل عمل فعله إذا دل على الحال والاستقبال وأن يعتمد على شيء قبله وهذا الشيء يمكن أن يكون:

-أن يعتمد على استفهام نحو: أمكروم الضيفُ

-أن يعتمد على نفي نحو: مامفهوم الدرسُ

-أن يعتمد على موصوف نحو: هذا كتاب مقروء عنوانه بين الطلاب

-أن يعتمد نداء نحو: يا مقبول عمله

-أن يقع حالا نحو: استقبلت الضيف مكرما

-أن يقع خبرا نحو: زيد مكروم أخوه.

المحور الرابع: الصفة المشبهة:

تعريف الصفة المشبهة

في بيان ماهية الصفة المشبهة يقول مصطفى الغلاييني "الصفة المشبهة باسم الفاعل هي صفة تؤخذ من الفعل اللازم للدلالة على معنى قائم بالموصوف بها على وجه الثبوت، لا على وجه الحدوث كحسنٌ -كريم – أسود..."

صياغة الصفة المشبهة

•الفعل على وزن "فَعِل"

تشتق منه الصفة المشبهة على ثلاثة أوزان:

. فَعِل مؤنثه فعِلة: إذا دل على أمر يزول ويتجدد كالفرح أو الحزن ...

. أفعَل مؤنثه فعلاء: إذا كان الفعل يدل على لون أو عيب أو حلية

. فعلان مؤنثه فعلى: إذا دل الفعل على خلو أو امتلاء

•الفعل على وزن "فَعُل"

. فَعَل: حسُن حَسَن

. فُعُل: فُرُط

. فعال: جبان

. فعول: وقور

. فُعال: شجاع

* إذا كان الفعل على وزن فَعَلَ فإن الصفة المشبهة منه تأتي غالبا على وزن "فَيْعِل"

مثال: ساد سيِّد مات ميِّت

* هناك أوزان أخرى

. فعيل: إذا دلت على صفة ثابتة مثل: كريم، بخيل، شديد...

. فَعْل: ضخم، سهل...

. فِعْل: صفر، ملح...

. فُعْل: صلب، مرٌّ...

شروط عمل الصفة المشبهة

لعمل الصفة المشبهة هناك شروط لا بد أن تتحقق قد ذكرها النحاة، وهي:

- ألا يتقدم معمولها عليها: فلا يمكن أن يقال: "زيدٌ الوجهِ حسنٌ".

- أن يكون معمولها سبباياً: بمعنى أن يشتمل على ضمير يربطه بموصوفها، وذلك على نحو: زيدٌ حسنٌ وجهُه، فالضمير هنا الهاء، وقد يقدّر وذلك على نحو: زيدٌ حسنٌ وجهاً.
- ألا يكون معمولها أجنبياً: أي لا يربطه بموصوفها أي ضمير، فلا يمكن القول: "زيدٌ حسنٌ عمراً".

أحوال معمول الصفة المشبهة

- الرفع على الفاعلية: وذلك إذا كان المعمول مضافاً إلى ضمير الموصوف، وكان مرفوعاً على نحو: أخوك حسنٌ صوتُه، هنا "صوته" فاعل للصفة المشبهة. مثال: اشترِيتُ القلمَ الأزرقَ لونُه، "لونُه" فاعل للصفة المشبهة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.
- النصب على التشبيه بالمفعول: وذلك إذا كان المعمول اسماً معرفة منصوباً، وذلك على نحو: أخوك الحسنُ خُلُقاً، "خُلُقاً" اسم منصوب على شبه المفعولية. مثال: زرعتُ القلعلة الكبيرة الساحةَ، "الساحةَ" اسم منصوب على شبه المفعولية للصفة المشبهة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- النصب على التمييز: وذلك إذا كان المعمول اسماً نكرة مجرداً من أل والإضافة، وذلك على نحو: أخوك حسنٌ صوتاً، "صوتاً" تمييز منصوب. مثال: الطالبُ حسنٌ خُلُقاً، "خُلُقاً" تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.
- الجر على الإضافة: وذلك إذا كان معمول الصفة المشبهة مجروراً، وذلك على نحو: أخوك الحسنُ الخُلُقِ، "الخُلُقِ" مضاف إليه مجرور.

وهنا يكون المعمول معرفة. مثال: الرجلُ كريمُ الخُلُقِ، "الخُلُقِ" مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

نماذج إعراب الصفة المشبهة

تعرب الصفة المشبهة باسم الفاعل بحسب موقعها من الكلام، مثال:

هذا هو الخطيبُ الطلقُ: الطلقُ: صفةٌ للخطيبِ مرفوعةٌ وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخره.

المدرسُ بليغٌ قوله: بليغٌ: خبرٌ مقدمٌ للمبتدأ المؤخر "قوله"، مرفوعٌ وعلامة رفعه تنوين الضم الظاهر على آخره.

الجنديُّ عظيمُ رأيه: عظيمُ: خبرٌ مقدمٌ للمبتدأ المؤخر "رأيه"، مرفوعٌ وعلامة رفعه تنوين الضم الظاهر على آخره.

كان عمرُ رضي الله عنه شجاعاً في الحق غيرَ جبانٍ: شجاعاً: خبرُ كان منصوبٌ وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

إن التلميذ متقد الذهن : متقد: خبرُ إنَّ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المحور الخامس: اسما الزمان والمكان:

التعريف:

"اسمان يصاغان من المصدر الأصلي للفعل بقصد الدلالة على أمرين معا؛ هما: المعنى المجرّد[1] الذي يدلّ عليه ذلك المصدر، مزيدا عليه الدلالة على زمان وقوعه، أو مكان وقوعه"[2]

---

[1] المقصود بالمعنى المجرّد؛ أنه لا دلالة له على ذات، أو زمان، أو مكان، أو تذكير، أو تأنيث، أو عدد...

[2] النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف بمصر، الطبعة الرابعة، ج3، ص: 318.

وفي تعريف آخر لهما نجد:

"اسم الزمان: هو ما يؤخذ من الفعل للدلالة على زمان الحدث، نحو: (وافني مطلِع الشمس) أي وقت طلوعها.

واسم المكان: هو ما يُؤخذ من الفعل للدلالة على مكان الحدث، كقوله عزّ وجل: سمححَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغۡرِبَ ٱلشَّمۡسِسجى [الكهف: 86] أي مكان غروبها"[1]

فالملاحظ من التعريفين؛ أن الأول يشير إلى أنهما يصاغان من المصدر، والثاني أنهما يصاغان من الفعل.

فما أصلهما؟

في حديثه عن أصل المشتقات، ذكر عبّاس حسن أنّ:

"المصدر الصريح –في الرأي الشائع المختار– هو أصل المشتقات العشرة، ومنه تتفرّع، ولا يعنينا اليوم سرد كلّ الأدلة التي قام عليها اختياره وتفضيله، وحسبنا أقواها. وهو قولهم: إنه (بسيط)؛ لدلالته على المعنى المجرّد، و (البسيط) أصل المركب، بخلاف (الفعل الماضي) الذي يَعُدُّه آخرون –كالكوفيين– الأصل؛ بحجّة أنه يدلّ على المعنى المجرّد وعلى الزمن؛ فهو يدلّ على ما يدلّ عليه المصدر وزيادة، وبتعبير يسير يدخل على بنيته يجيء المضارع أو الأمر..."[2]

طريقة صياغتهما:

- من الفعل الثلاثي المجرّد:

---

[1] جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى غلاييني، راجعه ونقحه: الدكتور عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ص.ب: 8355، ط30، 1994م، ج1، ص: 201.

[2] النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف بمصر، الطبعة الرابعة، ج3، ص: 182-183.

تصاغ أسماء الزمان والمكان من الفعل الثلاثي المجرّد على وزنين رئيسين، هما: (مفعَل) بفتح العين، و (مفعِل) بكسرها.

1. مَفْعِلٌ (بكسر العين):

- **إذا كان الفعل الثلاثي صحيح الأحرف، وكانت عينه مكسورة في المضارع.**

مثال: جلس – يجلِس– مَجْلِسٌ.

اسم زمان: يَنْتَظِرُ الطُّلابُ **مَجلِسَ** الامتِحَانِ بِفَارِغِ الصَّبْر.

أي: موعد الامتحان.

اسم مكان: اجْتَمَعَ القَوْمُ فِي **مجْلِسِ** القَرْيَةِ للتشَاور.

أي: الموضع الذي يجلسون فيه.

- **إذا كان الفعل الثلاثي معتل؛ مثال واوي.**

مثال: وعد – موعِد.

اسم زمان: كانَ **مَوْعِدُ** اللِقَاءِ صَبَاحَ الاثنين.

أي: زمن اللقاء

اسم مكان: هذا المقهى **مَوْعِدُ** الشَّبَابِ كُلَّ مَسَاءٍ.

أي: المكان الذي يلتقون فيه.

- **إذا كان الفعل الثلاثي معتلّ؛ أجوف، وأصل عينه ياء.**

مثال: باع – يبيع – مبيع.

اسم زمان: يَكْثُرُ الرّبْحُ في **مبيع** الصيف.

أي: وقت البيع في فصل الصيف.

اسم مكان: ذَهَبْتُ إِلى **مبيعِ** الخُضَرِ في السوق.

أي: مكان بيع الخضر.

2. مَفْعَلٌ (بفتح العين).

يُستخدم هذا الوزن في جميع الحالات الأخرى، وهي:

- **إذا كان الفعل الثلاثي صحيح الأحرف، وكانت عينه مفتوحة في المضارع.**

مثال: ذَهَبَ –يذهَب –مَذْهَبٌ

اسم زمان: حَلَّ **مَذْهَبُ** الحُجَّاجِ إلى مكّة في أوّل ذي الحجّة.

أي: وقت ذهابهم.

اسم مكان: هَذا الطّرِيقُ **مَذْهَبُ** المسافرين إلى المدينة.

أي: طريق ذهابهم.

- **إذا كان الفعل الثلاثي صحيح الأحرف؛ وكانت عينه مضمومة في المضارع.**

مثال: دَخَلَ –يدْخُل –مَدْخَل

اسم زمان: كَانَ **مَدْخَلُ** الطُّلابِ إلى القاعة عند الثامنة صباحا.

أي: وقت الدخول.

اسم مكان: زُيِّنَ **مَدْخَل** البيت بالورود.

أي: مكان الدخول إلى البيت.

- **إذا كان الفعل الثلاثي معتل؛ ناقص.**

مثال: سعى –يسعى –مسعَى

اسم زمان: هذا يَوْمُ **مَسْعَى** الحُجّاج بين الصفا والمروة.

أي: وقت السعي.

اسم مكان: امتلأ **مسعَى** الحَرَم بالحجاج.

أي: المكان الذي يكون فيه السعي.

- من الفعل غير الثلاثي:

تتبع صياغة اسمي الزمان والمكان من الأفعال المزيدة عن الثلاثي بنفس قواعد صياغة اسم المفعول؛ وذلك عبر الاتيان بصيغة المضارع من الفعل، وإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر.

مثال: استخرج –يستخرج –مستخرَج

اسم الزمان: يُحَدَّدُ **مُسْتَخْرَجُ** الوَثَائِقِ كُلَّ صبَاحٍ في الساعة التاسعة.

أي: وقت استخراج الوثائق.

اسم المكان: تَوَجَّهْتُ إلى **مستَخرَج** الشهادات في الإدارة.

أي: مكان استخراج الشهادات.

الألفاظ الشاذة:

وردت في اللغة العربية بعض الكلمات التي تصاغ على وزن (مفْعِل) بكسر العين، بينما كان القياس الصرفي يقتضي صياغته على وزن (مفْعَل) بفتح العين؛ لأنّ مضارعها مضموم العين.

من هذه الكلمات الشاذة:

مسجِد- مشرِق- مغرِب- مسقِط- مفْرِق- مرفِق...

الجانب الإعرابي:

يعرب اسما الزمان والمكان حسب موقعهما في الجملة (مبتدأ- خبر- فاعل- مفعول به..) إلا أنّ هناك حالة إعرابية خاصّة بهما:

ظرف زمان:

"..في حالة نصبه التي يكون مشتركا فيها مع حروف عامله يعرب ظرف زمان؛ كقولهم: قعدت مقعَد الضيف، أي: زمن قعوده. فكلمة: (مقعد) ظرف زمان منصوب"[1].

ظرف مكان:

"وإذا كان منصوبا مشتركا مع عامله في حروفه فإنه يعرب ظرف مكان..؛ نحو: قعدت مقعَد الغائب، أي: مكان قعوده"[2].

بخلاف بعض المشتقات الأخرى كاسم الفاعل واسم المفعول، فإن اسمي الزمان والمكان لا يعملان عمل فعلهما.

المحور السادس: أفعل التفضيل:

1- تعريف أفعل التفضيل.

---

[1] النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف بمصر، الطبعة الرابعة، ج3، ص: 318.

[2] نفسه، ص: 318.

هو كل اسم دال على التفاضل بين شيئين، إما في محمود وإما في مذموم[1] ويصاغ من الأفعال التي يجوز التعجب منها للدلالة على التفضيل وصف على وزن أفعل، فتقول زيد أفضل من عمرٍو وأكرم من خالد، كما تقول ما أفضل زيدا وما أكرم خالدا[2].

يقول ابن مالك:

صغ من مصوغ منه للتعجب ... أفعل للتفضيل وأب اللذ أبى[3]

2- وزن أفعل التفضيل:

لأفعل التفضيل وزن واحد وهو "**أفعل**" الذي مؤنثه "**فُعلى**"، نحو أعظم عظمى، أكبر كبرى،...إلخ.

وعلى الرغم من هذا القياس العام لصيغة أفعل التفضيل، إلا أن هناك بعض الكلمات التي وردت سماعا وحذفت منها الهمزة لكثرة الاستعمال، وهي "خير" و"شر" و"حب". وقد وردت هذه الكلمات في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:((**خير** صفوف الرجال أولها، و**شر**ها أخرها، و**خير** صفوف النساء آخرها و**شر**ها أولها))[4].

فالشاهد أن الكلمات **خير** و**شر** وردت محذوفة الهمزة وقد أفادت التفضيل بين الصف الأول والآخر بالنسبة للرجل والمرأة؛ لكن يمكن أن تأتي هذه الكلمات غير محذوفة الهزة على القياس المذكور.

3- شروط صياغة أفعل التفضيل:[5]

يصاغ اسم التفضيل إذا استوفى هذه الشروط جميعها.

1- أن يكون الفعل ثلاثيا، فلا يصاغ من غير الثلاثي.

---

[1] شرح ألفية ابن مالك، العثيمين، 48/3.

[2] ينظر: كتاب شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص174.

[3] القاعدة أن ما جاز أن يصاغ منه فعل التعجب جاز أن يصاغ منه اسم التفضيل، وما لا فلا.

[4] رواه مسلم وترمدي وابن ماجة من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

[5] ينظر: الصرف الكافي 222، ينظر: كتاب شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص174 – 175.

2- أن يكون الفعل تاما، فلا يصاغ من الفعل الناقص مثل كان وأخواتها.

3- أن يكون الفعل متصرفا، فلايصاغ من عسى مثلا.

4- أن يكون الفعل مثبتا، فلايصاغ من المنفي.

5- أن يكون الفعل قابلا للتفاوت والتفاضل، فلايصاغ من مات وهلك وأفنى.

6- أن يكون الفعل ليس الوصف منه على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء) فلا يصاغ من خضر وعور، لأن مؤنثهم: خضراء وعوراء...ألخ.

فمتى استوفى الفعل هذه الشروط جاوت صياغة منه أفعل التفضيل، ومن أمثلة ذلك: قوله تعالى: { أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ }[سُورَةُ المَائِدَةِ: 50]

ومنه قولك كذلك:

- الفيلُ **أَضْخَمُ** من الزرافةِ.
- القراءةُ **أَنْفَعُ** من اللعبِ.
- هذا الطالبُ **أَذْكَى** مَن في الفصلِ.
- فصلُ الربيعِ **أَجْمَلُ** فصولِ السنةِ.
- الصِدقُ **أَقْصَرُ** طريقٍ للنجاةِ.

4- طريقة صياغة أفعل التفضيل ممن لم يستوف الشروط

إذا كان الفعل غير مستوفي للشروط (مثل أن يكون أكثر من ثلاثة أحرف، أو يدل على لون أو عيب)، فلا يمكن صياغة اسم التفضيل منه مباشرة على وزن "**أَفْعَل**". بدلاً من ذلك، نستخدم طريقة غير مباشرة تتكون من خطوتين:

- اسم تفضيل مُساعد: نأتي باسم تفضيل مستوفٍ للشروط ومناسب للمعنى، مثل: (أشدّ، أكثر، أعظم، أقلّ).
- المصدر الصريح: نأتي بـ المصدر المنصوب من الفعل غير المستوفي للشروط بعد اسم التفضيل المساعد، ويُعرب هذا المصدر "تمييزاً ."

أ. إذا كان الفعل غير الثلاثي (مثل: ارتفع):

فنقول: "الجبلُ أكثرُ ارتفاعاً من الهضبةِ" (استخدمنا "أكثر" + مصدر "ارتفع").

ب. إذا كان الفعل دالا على لون (مثل: حَمِرَ):

فنقول: "الوردةُ أشدُّ حُمرةً من الشفقِ" (استخدمنا "أشد" + مصدر "حمر").

ت. إذا كان الفعل دالا على عيب (مثل: عَمِيَ):

فنقول: "الجاهلُ أشدُّ عَمىً من البصيرِ ."

ملاحظة:

الأفعال الجامدة (مثل: نِعمَ، بئسَ، عسى) والأفعال غير القابلة للتفاوت (مثل: ماتَ، فَنِيَ) لا يُصاغ منها اسم التفضيل مطلقاً، لا بطريقة مباشرة ولا غير مباشرة.

وأما الأفعال المنفية أو المبنية للمجهول: نستخدم معها اسم تفضيل مساعد + المصدر المؤول (أن + الفعل)، مثل: "الحقُّ أحقُّ أن يُتَّبَعَ."